

## الإِحْسَانُ

### المرتبة الثالثة:

الإحسانُ: ركنٌ واحدٌ، وهو أن تعبدَ اللهَ كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

والدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

وَقَوْلُهُ: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ (٢١٧) الَّذِي يَرِيكَ حِينَ تَقُومُ (٢١٨) وَتَقْلُبُكَ

فِي السَّاجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ (٢).

وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ (٣).

خَصَّ اللَّهُ تَعَالَى الْمُحْسِنِينَ فِي الْآيَةِ الْأُولَى بِخَاصِيَّةٍ ؛ فَمَا هِيَ :

تجارب طاعت

حَدِّدْ مَا يَدُلُّ عَلَى الْإِحْسَانِ فِي الْآيَتَيْنِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ:

أ- في الآية الثانية: قوله تعالى: (

ب- في الآية الثالثة: قوله تعالى: (

(١) سورة النحل: الآية ١٢٨.

(٢) سورة الشعراء: الآيات ٢١٧-٢٢٠

(٣) سورة يونس: الآية ٦١. ومعنى القبطون: القومون به.

قصة ابن عمر والراعي :

قال نافع: خرجت مع ابن عمر في بعض نواحي المدينة ومعه أصحاب له، فوضعوا سُفْرَةً فمرَّ بهم راعٍ، فقال له **عبد الله**: هَلُمَّ يا راعي فَأَصِبْ من هذه السُّفْرَةِ، فقال: إني صائمٌ.

فقال له **عبد الله**: في مثل هذا اليوم الشديد حرُّه وأنت في هذه الشَّعَابِ في آثار هذه الغنم وبين الجبال ترعى هذه الغنم وأنت صائم! فقال الراعي: أبادرُ أيامي الخالية.

**فَعَجِبَ ابْنُ عُمَرَ وَقَالَ**: هل لك أن تبيعنا شاةً من غَنَمِكَ، نَجْتَزِرُهَا ونَطْعِمُكَ من لَحْمِهَا ما تَطْطِرُ عليه، ونُعْطِيكَ ثَمَنَهَا، قال: إنها ليست لي إنها لمولاي.

**قال**: فما عسيت أن يقول لك مولاك إن قُلْتَ أكلها الذُّئْبُ ؟... !

فمضى الراعي وهو رافعٌ إصْبَعَهُ إلى السماء وهو يقول فأين الله ؟؟؟

**قال**: فلم يزل ابن عمر يقول: **قال**: الراعي فأين الله فما عدا أن قدم المدينة فبعث إلى سيِّده فاشترى منه الراعي والغنم فأعتق الراعي ووهب له الغنم رحمه الله<sup>(١)</sup>. استخرج من القصة موقفين يدلان على تحقيق الراعي لمرتبة الإحسان:

أ-

ب-

تعاون مع مجموعتك في ذكرِ مثاليين على الإحسان:

أ-

ب-

١- اذكر مراتب الدين الثلاث.

٢- عرف الإحسان.

٣- اذكر دليلاً على الإحسان.

التقويم